من لم يعط علم معرفة الحركات والسكنات لا يصلح الاقتدا به في هذا الشان والفهم اولخلع القبول
لا ينبغي للشيخ ان يتكلم مع المريد الا فيما يصلح به او قال له والا كان فتنة عليه ولا ينبغي للمريد ان
ياخذ من العلم الا ما وافق حاله الواردات من نعم الله فاذا لم يحسن العبد جوارها بالتشكر والا
ذهبت واذا ذهبت فقلما تعود الزاهد ينقلب عليه الغضب لعلمه بما فات والعارف يسعد الحلي
بمعرفته بالافات من لم يفرق بين الالهام والوسوسة لا يباح له الاسماع العارف
من استوى في نظره تصريف القدرة وتدبير الحكمة الاحوال ثمرات الاعمال والعلوم ثمرات
الاحوال فمن لم يكن عمله من حاله فهو ناقل واصل العلم التوفيق والالهام ومادته الاطلاع
والاتساع ويد الله على افواه العلما ان لا ينطقوا الا بالحق قلت يعني علما الباطن اصحاب
الانوار والمعارف والاسرار وقال رضي الله عنه هذا العلم وادته ينتقل من قلب الى قلب من
عين الى عين ليبين من علم الرواية لشي اصله التوفيق والالهام من اداب السالك اذا
اخذ في ترك او عمل او تهذيب خلق تخلق بعباده ان ياخذ على نفسه في ذلك المعنى الاحد اشد
ويتسامح فيما سواه لان النفس اذا لم تجد مستترا وحاجزا وحرمت او قال وجوزيت بالارا
وربما ابقا اهل الرياضة بقية من اسبابهم كيلا تنفر نفوسهم فينقطعوا من التزم عقد
التوكل انما يباح له الخروج للاسباب في حق الغير واذا خاف خللا في فرضه وقال رضي
الله عنه وقد سئل عن قول الشيخ الكبير العارف بالله الشهير سهل ابن عبد الله
رضي الله عنه الصلوة من جلوس لقلته تناول الغداء مع سكون النفس عن المطالبات
افضل من الصلوة من قيام مع منازعة النفس فقال اعلم ان الله افترض على الخلق التوجه
اليه والسكون بين يديه ولم يسقط عن الخلق هذا الفرض ما دام العقل وقد اسقط
عن العبد فروضا لعدم القدرة عليها ورضي منهم بالعوض تخفيفا وقال رضي الله عنه
الفتوة ترك ما لك والقيام بما عليك من اعظم المحن ورود النقص على العبد وهو لا يشعر
ومن لم يكن له في قلبه شاهد يستحي منه فحركاته لم يتم له امر لن يصل الى مراتب موارد الاعمال
من سلك على غير السنة المرضات اذا ادبت على الكمال اورثت المزيد قلت وتشهد لصحة
قوله هذا قولي الخو عزوجل فلما اتمهن قال اني جاعلك للناس اماما حاكيا عن ابراهيم صلى الله
عليه على نبينا وعليه السلام وقال رضي الله عنه قد يمنع الله العبد عن العمل اختبارا
لينظر حاله عند الفقد لذلك في تضرعه وافتقاره او غفلته واستغنائه وقد يمنع
الله العبد العمل رفقا به وابقا عليه وترويحا لنفسه وحملا على ضعفه وقد يمنعه
ايضا تنبيها له وحمية له عن دعوى الاستطاعة ليبرا من حوله وقوته ويرجع اليه
معترفا بامتنانه ناظرا الى فضله واحسانه ان الله يجعل من بركات حركات الظواهر
على البواطن ما يكون سببا في تنويرها واصلاحها حتى اذا صفت السرائر وخلصت

من شوايب الكدورات عادت بالاصلاح على اعمال الظواهر فزكت الاعمال وارتفعت الاحوال
بطهارة وصولها وثبات اساسها ما في الوجود اعز من الاخ في الله فاذا ظفرت به فاشدد يديك
عليه خدمة الشيخ بالادب انفع للمريدين في بدايته من الخلوة اياكم ومخالطة الاحداث ومعاشرة
النسوان وصحبة الاضداد اكثر ما قطع بالمريدين في ابتدا الارادة الاشتغال بهم الرزق اذا فرغ
الله قلب المريد في ابتدا ارادته من اشتغال خاطره بهذه الكسوة فقد لطف به روية الفضل
والمنة في العمل وان قل اتم في حق واجب الربوبية من روية التقصير في حق المعبود به من لم
يكن له دليل في طريقه لم يصل الا بهما ان الله تعالى جعل في اهل كل صناعة ايمة يرجع اليهم اهل
تلك الصناعة ودخل فيها من ليس من اهلها اذا صح للفقير فقره فهو الاسم الاعظم احتقار الفقر سبب لحلول
تلك الصناعة ولولا ذلك لادعاهم
رد بله من لم يصحب الفقر اباه الادب حرم بركته النفس مجبولة على الولع بالفوائد عند ورود الشدايد
الولي لا ياكل الا حلالا الولي اذا احضر الطعام انقلبت عينه بتركه حضوره قد يجتمع اثنان على الطعام
ياكل هذا حلالا وياكل هذا حراما يتشبه العبد بالصالحين ما استطاع عسى ان يحشره التشبيه او
قال التشبه المريد الصادق ورده ارادته من لم تهذبه احكام المشايخ لا يصلح للاقتدا به للطريق
اداب وسنن تخصها من جهلها لم يصلح للاقتدا السماع ثم الفهم ثم المنازلة ثم الذوق والعالم هو الذي
يعرف مراتب العلوم ولا يتكلم بعلم الا مع اهله في وقته اول ما يومر به المريد بعد التوبة هجر قرناء
السوء والبعد من المواطن التي تدعوه الى المخالفة من لم يبادر في الاخذ وقع في الكد به محبة الفقر
نعمة ان لم تتقيد بالادب سلبت من صابر على مجالسة الفقرا نور الله تعالى قلبه من لم يكن له سابقة
عناية لم يجد راحة على نفعه الورع اساس الاعمال فقد الناس سايلا محترق الفؤاد
يسال عما نزل به من الامور الجية الضرورية الى طلب العلما ولقا الفقها الحاجة اذا تحققت قلبت
الاعيان من لم يفهم الاشارة والخطاب فهو في السماع على خطر الفكر في الايات تثمر المعرفة والفكر
في الالاء تورث المحبة محبة الصالحين دليل الاصلاح ولو كطريق الاحباب بسبب فلاحك العبادة للانتظار
والعبودية للاضطرار والعبودية للاجلال والاكبار اضر الاشيا صحبة عالم غافل وصوفي جاهل
عند وواعظ مداهن اياك ان تخدمه فتنزل على البساط الانبساط من لم يحفظ الادب ادركه العطب
انكسار العاصي خير من صولة المطيع من اعتمد على علم او عمل لم يصل اظهار الفقر والضعف والتضرع
والالتجا طريق اهل الاصطفا المريد مامور بالحركة في بدايته ونهايته ففي البداية المشقة
والكلفة وفي النهاية الراحة واللذة لا يثبت على صحبة الفقرا الا صديق ولا يدوم على خدمتهم
الا افراد المريد اذا خدم المشايخ والاخوان بالادب اعاد الله تعالى عليه من بركات احوالهم
ما لم يكن يبلغه بعمله ولان ما يرد عليه منهم هو ثواب اعمالهم المتقبلة وما يرد عليه منه هو
ثواب عمله ولا يقدر على تخليصه الولي في بدايته حريص على اخبار الاوليا واحوالهم يسمع الحق
فلا ينكره ولا يعترض عليه يشتاق الى الاحوال ويحرص على حصولها ويتمنى لقاءهم ووصولها والولي في

Copyright © King Saud University